

## أكسيل هونيث: براديجم الاعتراف نحو تأسيس عدالة اجتماعية أخلاقية

*Axel Honneth: Recognition Paradigm towards Establishing Social and Moral Justice*

د.فاطمة فرفودة\*

جامعة عباس لغرور خنشلة ( الجزائر)، fFerfouda@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2021/05/08

تاريخ القبول: 2021/05/28

تاريخ النشر: 2021 /06/05

## ملخص:

إن براديجم الاعتراف الذي قدمه الفيلسوف "أكسيل هونيث" في المدرسة النقدية قد مثل نقلة نوعية في التفكير الفلسفي، من خلال أنه صوب البحث عن مشاكل المجتمع من خلال الواقع، وحاول أن يدرس جملة من أشكال الظلم الاجتماعي، والتي أطلق عليها اسم الأمراض الاجتماعية والتي هي من بين الأسباب عدم الاعتراف، وقدم لنا الفيلسوف ثلاث أشكال أساسية تشكل الاعتراف (الحب- القانون-التضامن) والتي لا يمكن أن تتحقق من دون صراع هذه الفكرة التي استلهمها من خلال الفيلسوف "هيغل" على اعتبار أن "هيغل" قد عرج أن الصراع الحاصل في التاريخ هو من بين أسباب طلب الاعتراف، إذن الاعتراف بالنسبة لهونيث لا يمكن أن يتحقق من دون معالجة الأمراض الاجتماعية التي حالت دون تحقيقه، وبذلك يصبح براديجم الاعتراف كفكرة جعلت من المدرسة النقدية تقف على الأسباب الأساسية الأولى لتأسيس المدرسة .

الكلمات المفتاحية: الاعتراف-العدالة-الظلم الاجتماعي-الاحتقار-أكسيل هونيث.

**Abstract**

The bradigm's recognition given by the philosopher Axel Honneth in the critical school has presented a quantum transformation in the philosophical thinking. By pointing out the seeking of the society problems through reality. He tried to study a range of social injustices He called them social diseases which is one of the reasons of non-recognition, The philosopher gave us three basic forms of recognition (Love-law-solidarity) that cannot be achieved without the struggle of this idea inspired by the philosopher Hegel considering that Hegel has mentioned that the conflict in history is one of the reasons for requesting recognition .So recognition for Honneth can't be realised without treating the social diseases that has prevented its realization. bradigm's recognition became an idea that has made the critical school stands on the firs principal reasons of establishing the school. **Key words:** recognition- Justice - social injustice - contempt - Axel Honneth.

\*المؤلف المرسل

## 1. مقدمة:

إن مسألة الصراع القائم في الوجود هي قائمة لسبب واحد ألا وهو عدم الاعتراف، وهذه القصصية بدورها تمثل نزاعات تظهت من خلال التهميش، والتشويء واعتبار الفرد كذات مغتربة عن محيطها الذي تعيش فيه، ولقد أصبح الاعتراف **recognition** ليس مطلباً فكرياً بقدر ما أصبح مطلباً وجودياً، أخلاقياً هذا ما نشهده في الدراسات الفلسفية الاجتماعية التي اهتمت بمجمل الإختلالات الحادثة في المجتمع واهتمت بالفرد وما يعانيه من جراء التهميش التي جعلت منه موضوع يقابل موضوعاً، في عوض أنه ذات تقابل موضوع هذا التحول الذي جعل من مسألة الاعتراف **recognition** ضرورة حاسمة، وقطعية للرجوع إلى الذات الأصلية ووضعها في مكانها الأصلي متحيزة عن كل أطر الانفلات والضياغ قيمي منذ العصر الحديث الذي أوهم الفكر بالأنوار، وإعطاء الصلاحية للتححرر من الذوغمانية، وتحقيق الاستقلالية والتقدم، لكن الأنوار قدمت مفاتيح العبودية عندما أصبح الإنسان لا ينفصل عن كونه أداة من أدواتها لا غير سنحاول من خلال هذا الطرح أن نعرض الإشكالية التالية: هل برادغيم الاعتراف الذي اقترحه هونيث صالح لتأسيس عدالة اجتماعية أخلاقية ؟

## 2- المرجعية الفكرية "لأكسيل هونيث":

إن قضية الاعتراف **recognition** التي أصبحت في المجال الفكري الذي طرحه الفيلسوف "أكسيل هونيث" **Axel Honneth** أخذت بعداً أكثر مما أخذته المدرسة النقدية في كل من الجيل الأول والثاني (ماكس هوكهايمر-أدورنو-هربرت مركيوز) (كارل أتو أبل -هابرماس...)، لأن "أكسيل هونيث" **Axel Honneth** فتح النقاش حول مسألة جد مهمة من صلب المجتمع ويوميته وكل من مخرجات هذا المجتمع ومشاكله المعهودة من تهميش، وبطالة، وإدانة، وتعذيب، واغتصاب. وفكرة هذا الفيلسوف كانت محل قراءات منفتحة ومتعددة، وهذا راجع للمرجعية الفلسفية الهيجلية التي أقام عليها أكسيل هونيث "Axel Honneth" فلسفته .

إن الفيلسوف "هونيث" **Honneth** أقام فلسفته من خلال الأرضية الفكرية لـ"هيجل"

**Hegel** على أساس أن "هيجل" **Hegel** أول فيلسوف عرج على مسألة الروابط الاجتماعية في المجتمع، وكذلك على فلسفة "هابرماس" **Habermas** من خلال أن هذا الأخير تمكن من جعل اللغة كوسيط فاعل بين أفراد المجتمع الواحد، ويعتبر بذلك الفيلسوف "هابرماس" **Habermas** أنه أحدث تطورا في المدرسة النقدية، ووجهها للبحث في الواقع الاجتماعي فضلا عن الانسياق وراء التوجهات الماركسية التي عرفها رواد الجيل الأول.

## 1.2 الاعتراف عند هيغل:

إن الفيلسوف "أكسيل هونيث" Axel Honneth جعل من كتابات "هيغل" Hegel خاصة في مسألة الاعتراف الحجر الأساسي لبنيته الفكرية، والفلسفية الاجتماعية التي تبرر أن الاعتراف **recognition** يحدث بين الذوات كمطلب أخلاقي.

« أما بالنسبة لهيغل فالصراع عنده يعني تلك الوسيلة التي تبحث من خلال الذات الاعتراف من طرف الغير، ذلك أن تحقيق الوجود الإنساني برتمه مرهون بالاعتراف الأخلاقي (الإيتيقي)»<sup>1</sup>.

لقد اتضح من خلال فلسفة "هيغل" Hegel خاصة في مسألة جدلية العبد والسيد أنها قائمة على صراع، وهذا الصراع قائم من خلال الوعي بتغيير الوضع القائم ولكن "هيغل" Hegel اهتم بذلك التغيير الذي يحقق الاعتراف بي كذات أختلف عنك ولكن أتساوى معك والقول لـ"هيغل" في مؤلفه العمدة "فينومونولوجيا الروح" « إن الوعي بالذات يكون في ذاته ولذاته، ما كان في نظري وعي بالذات مغاير، في ذاته ولذاته، ومعناه أن لا يكون إلا حين يعترف به»<sup>2</sup>.

نجد من خلال نص للفيلسوف "هيغل" Hegel يطرح مسألة جد مهمة وأساسية من خلال الاعتراف **recognition** بذات تقابلي كما هي كذات مستقلة تختلف عني، ولكن حين يكون هنالك صراع سيتطلب من هذه الذات التي تقابلي أن تعترف بي كذات ويصبح الذي يقابل هذه الذات التي تتطلب الاعتراف على حسب تعبير "هيغل" Hegel المعترف.

« وكل هو لنفسه كما للآخر ماهية كائنة لذاتها، في الحال لا تكون في الوقت نفسه لذاتها إلا بمعنية ذلك التوسيط، والطرفان يعترفان بنفسهما من جهة اعترافهما اعترافا متبادلا»<sup>3</sup>.

بالنسبة للفيلسوف "هيغل" Hegel أن التوسط هو القائم، والفاعل بالاعتراف بأن لك ذات واعية على قدر من الوعي بمفهومها وماهيتها، والتبادلية في الاعتراف بين الذوات هي أساس من القول أن الاعتراف لا يتأسس إلا حين يكون هنالك اتفاق بين الذوات العاقلة التي تعي أن وجود الآخر ضروري.

## 2.2 يورغن هابرماس: الفعل التواصلي كشرط أساسي للاعتراف

الفعل الذي جعل من الفيلسوف "أكسيل هونيث" Axel Honneth يؤكد على نظرية "هابرماس" Habermas في العقل التواصلي لسبب جوهرى بيد أن "هابرماس" Habermas انسلخ عن تقاليد الجيل الأول لمدرسة فرانكفورت (ماكس هوركهايمر-ثيودور أدورنو-هربرت ماركيز) لأن العقل التواصلي حاول من خلاله فهم الروابط الاجتماعية وهذا ما أكده "أكسيل هونيث" « إن مشروع الفلسفي يعد استكمالاً وتعميقاً للمشروع الفلسفي الهابرماسي، الذي مثل منعطفاً أساسياً في تاريخ النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت... حيث يعتبر هابرماس أول فيلسوف نقدي استطاع أن ينقل هذه النظرية من طور جديد من خلال براديفغ التواصل الذي لم يكتف بفهم المجتمع من خلال علاقات الإنتاج»<sup>4</sup>.

من هذا المنطلق نشهد للفيلسوف "هابرماس" **Habermas** على حنكته الفلسفية التي كانت على وعي بأن المجتمع مع عصر الحداثة لقد انغمس في الأدوات مهرولا على النجاحات التقنية، والتكنولوجية، متناسيا أهم الخصائص التي دعا أن الفكر الغربي الحديث قائما عليها فتكلفة الفكرة كانت أضخم من تجسيدها على الواقع الاجتماعي، ولقد تمكن رواد الجيل الأول للمدرسة فرانكفورت النقدية من تشخيص الأزمة وفضح تداعيات التأسيس ولكن عجزوا عن تقديم حلول واقعية تتناسب مع التشخيص .

« ربما يؤخذ عليها أنها عجزت عن تقديم بديل واقعي لإخراج الإنسان من وضعه الحالي وهذا على الرغم من أنهم كانوا يلحون باستمرار على ضرورة التغيير الشامل لما هو قائم »<sup>5</sup>.  
 إن سبب أو معضلة الجيل الأول أنهم كانوا يجدون صعوبة عن التنزه عن التراث الماركسي الذي أترفهم تأثيرا كبيرا، وأهملوا التفكير في المجتمع ككيان يحمل ذوات عاقلة تحتاج إلى إعادة النظر في ماهيتها التي غيبتها الفكر الحديث، السؤال المطروح : مادام أن رواد الجيل الأول لم يتمكنوا من بلوغ القدرة على تغيير الوضع الحدائي الأنواري فما البديل الذي قدمه "هابرماس" للمدرسة النقدية ؟

إن البديل نجده في الطرح الهابرماسي الذي أحدث نقلة في التفكير من خلال محاولته نقل مجال واهتمام التفكير من الواقع الاقتصادي، إلى الواقع الاجتماعي التواصلي مشددا على أن اللغة هي الوسيط الوحيد أو الأوحده الذي يبني عليه الفعل التواصلي داخل الفضاء العمومي .  
 « إن نموذج الفعل التواصلي لا يماثل الفعل والتواصل فاللغة هي وسيط تواصل يصلح للتعلم بين أناس يرغبون في التواصل فالفعل التواصلي يحدد نوع التفاعلات التي تنسق بواسطة أفعال لغوية »<sup>6</sup>.

لقد تمكن الفيلسوف "هابرماس" **Habermas** من صياغة نظريته على حسب ما كان يتطلبه المجتمع فلقد أوجد بأن العقل التواصلي الذي يقوم على البنية اللغوية، ضد العقل الأدوات الذي كان مفرغا من التعاملات الاجتماعية الأخلاقية تمكن من تحديد سبل الاتفاق بين الذوات من خلال التفاهم، والخروج من دائرة الانغلاق إلى رحابة الفضاء المعيشي تحت شعاره الإتيقي "العيش معا". وعلى إثر هذا العمل تمكن من توجيه المدرسة النقدية إلى التوجه الغير معهود .

« سرعان ما تحول إلى ناقد للنظرية النقدية ولجيلها الأول، محاولا من جانبه إظهار نقاط الضعف في البنية النظرية، لما نجد يقول: لم يكن ثمة نظرية نقديو ولكن هناك أشياء بدائية بسيطة لذلك »<sup>7</sup>.

لقد كان البديل الواقعي قائما على تحسين طريقة النقد في المدرسة النقدية، ومحاولة إعادة بناءها من جديد على حسب المقتضيات التي كانت مبرمجة لها منذ البداية للبحث في المجتمع وهذا ما قام به الفيلسوف "هابرماس" **Habermas** من خلال أنه كما قال المفكر محمد عبد السلام

الأشهب قائلاً: « ظل فيها مدينا لمكتسبات المنعطف اللساني أو اللغوي الذي لعب دورا مهما في تعميق فهمه للعقلانية التواصلية بوصفها عقلانية نقدية بديلة للعقلانية الأدائية أو الغائية»<sup>8</sup>.

من خلال ما سبق نجد أن العقل التواصلية عند "هابرماس" **Habermas** أقامه على الدور المهم الذي تلعبه اللغة من خلال خلق التواصل، والتفاهم بين الذات، وتأسيس للعلاقات البيئانية، السؤال الذي يطرح نفسه: هل تمكن فعلا "هابرماس" الفيلسوف التواصلية من خلال هذا المنعطف اللغوي القائم على التواصل من الانعتاق من العقل الأدائي وكل مخرجاته من هيمنة واستغلال؟

« إن نظرية هابرماس التي استندت إلى القواعد اللغوية والصورية لعملية التواصل الناجح قد تجاهلت ما يسمى بالتجارب الأخلاقية للجور الاجتماعي... يرى هونيث أن ديناميات الاحتجاج لا يمكن تفسيرها بالتجربة المتعلقة بقواعد التفاهم اللغوي كما زعم هابرماس وإنما بأشكال الإهانة والإساءة الأخلاقية المرتبطة بانتمائك لمبادئ العدالة الاجتماعية»<sup>9</sup>.

إذن الفيلسوف "أكسيل هونيث" **Axel Honneth** لقد انتبه لمسألة جد مهمة على أن الفعل التواصلية بحد ذاته لا يمكن أن يتحقق من دون نزاع، أو صراع لأن مسألة الاعتراف **recognition** تتعلق بمسألة التواصل وكلا هاذين النموذجين لا يمكن لها التحقق من دون وعي بالتغيير، والمطالبة برفع كما يسميه الفيلسوف "أكسيل هونيث" بالظلم الاجتماعي ( العنف- الاضطهاد - التهميش-التعذيب- الاغتصاب...إلخ) ونطرح السؤال التالي: على أي أساس يقوم الاعتراف عند الفيلسوف "أكسيل هونيث" بعدما لم يتمكن العقل التواصلية القائم على البنية اللغوية من تحقيق نجاعته؟

### 3- نظرية الفيلسوف "أكسيل هونيث" في الاعتراف:

إن الثورة التي أحدثها كتاب "أزمة العلوم الأوروبية والفينومينولوجيا الترنسندنتالية" سنة 1996 للفيلسوف الألماني " هوسرل" **Husserl**، نفس الثورة التي عرفت مع كتاب "الصراع من أجل الاعتراف" للفيلسوف "أكسيل هونيث" **Axel Honneth** سنة 2013، لأن فكرة التغيير أبلغ من فكرة لحظة الفهم، على الرغم من أن لحظة الفهم هي التي تشكل لحظة التغيير وحتى التأسيس، هذا ما نجده في مؤلف "أكسيل هونيث" **Axel Honneth** أنه غير من نمطية التفكير السائدة التي كانت تعتقد أن المجتمع يمكن أن يدرس ويعالج انطلاقا من الروابط الاجتماعية التواصلية البيئانية، في حين أن تحقيق هذه الروابط لا يمكن أن يتحقق إلا نتيجة للصراعات، والأزمات التي ناهضت بها الفئات، والأقليات التي تعايش بما نسميه الاختزال الاجتماعي بذلك نجد كتاب "الصراع من أجل الاعتراف" كأرضية خصبة لتشخيص الأمراض الاجتماعية **social diseases** التي حلت بالمجتمعات

فإن "أكسيل هونيث" تنبه لمجمل المقتضيات هذا الصراع وأنه لا يمكن أن يلغي إلا في شكل واحد، وهو الاعتراف **recognition** كمطلب أخلاقي .

« يرى هونيث أن الاعتراف المتبادل كفيل بوضع حد للصراعات الاجتماعية القائمة على السيطرة، والهيمنة، والظلم الاجتماعي، ومن تم يستطيع الأفراد تحقيق ذواتهم، وهذا يتم ضمن العلاقات الاجتماعية التداوتية، وهي علاقات تتوقف كما يرى هونيث على تحقيق ثلاثة نماذج أو أشكال معيارية متميزة عن الاعتراف هي الحب *l'amour*، القانون *le droit*، التضامن *la solidarité*»<sup>10</sup>.

بالنسبة للفيلسوف "أكسيل هونيث" **Axel Honneth** أن التجريح الأخلاقي، والذلل الاجتماعي تعد من بين أسباب الصراع المهيكل للمجتمع، والمنبثق من الأمراض النفسية التي يعيشها الفرد جراء استبعاده وعدم تقديره كذات مختلفة وفي نفس الوقت فاعلة، يشير بذلك الفيلسوف "أكسيل هونيث" إلى ثلاثة أنواع أو نماذج من الاعتراف وهي كالآتي:

أ-الحب : يصرح "أكسيل هونيث" **Axel Honneth** فيما يخص هذا نوع الأول من أنواع الاعتراف في مؤلفه "الصراع من أجل الاعتراف" قائلا : « تنطوي علاقات الحب هنا على كل العلاقات الأيروسية، وعلاقات الصداقة والعلاقات العائلية تفترض وجود روابط عاطفية قوية بين عدد محدود من الأشخاص»<sup>11</sup>.

من هنا نجد "أكسيل هونيث" **Axel Honneth** يستلهم فهمه للحب من الفيلسوف "هيجل" **Hegel** ويؤكد أن الحب كنموذج من نماذج الاعتراف يقوم على ذلك الاعتراف المتبادل كعلاقة قائمة على الاحترام، والالتزام من جانب الطرفين، ويؤكد حرصا أننا لا نعني بالحب من جهة علاقة جنسية، بل الحب يمكن أن يكون على مستوى العائلة والأصدقاء.

« فإن التجربة التداوتية للحب تسمح للفرد حسب أكسيل هونيث بالشعور بما يسمى بالأمن العاطفي الذي يعترف من خلاله على قيمة أحاسيسه وعواطفه ومشاعره»<sup>12</sup>.

إن الفيلسوف "أكسيل هونيث" **Axel Honneth** يشدد على علاقة الحب التي تجعل من الفرد ينمي تقديرا ذاتيا لذاته من خلال أن هنالك ذات أخرى تبني اعترافا، والتزاما من جهته كمشارك، وكطرف ضروري في أي علاقة مؤسسة على حب التبادل، وعليه يعتبر الحب أهم رابطة نفسية، واجتماعية يمكن الفرد من خلاله أن يدرك فيه وجوده أو قل قيمة وجوده.

ب-القانون: يعتبر القانون أحد مقومات الاعتراف وأهمها لأنه يبني على قاعدة الحرية، والاحترام المتبادل والممنوح في مجتمع يقدر الحريات، ومؤسس على الاعتراف بالذوات كذوات متماز بحقوق، وفي نفس الوقت تحترم الواجبات، إذ يشير الفيلسوف "أكسيل هونيث" **Axel Honneth** قائلا في مؤلفه "الصراع من أجل الاعتراف" أنه «حين لا تمنح الحقوق الفردية بطريقة استبدادية لأعضاء بعض الجماعات الاجتماعية صاحبة وضع خاص بها، ولكن بطريقة مساواتية نظريا للناس بوصفهم

كائنات حرة، حينها فقط تمنح هذه الحقوق الفرد أساسا موضوعا يمكنه...أن يتعرف إلى نفسه معترفا به في قدرته على تكون حكم مستقل»<sup>13</sup>.

إن مثل هذا الاعتراف القانوني لا يختلف عن الشكل الأول (الحب) لأنه يدعم الفرد ويحقق تقدير الذات وإحساسها بأن المجتمع ملزم أخلاقيا باحترام حقوقه، ككيان يشكل هذا المجتمع وفاعلا فيه وعكس ذلك أي عدم احترام الحقوق القانونية أي عدم الاعتراف بها يسبب انسلاخا قيمي للأنثا فتصبح مغتربة وتشعر بعدم احترام وتقدير ذاتها فترهن أمام أمرين : أما الركون والرضا بالوضع القائم ويتحول الصراع الاجتماعي إلى صراع نفسي يؤدي لا محال إلى أمراض نفسية والتي تعكس بطبيعة الحال على الجانب العضوي، أو المطالبة بالحقوق عن طريق النزاع للحق المسلوب.

« من هنا فالارتباط ضروري بين الاعتراف القانوني واحترام للذات، لكن هذا ليس كل شيء من أجل إقامة علاقة دائمة مع أنفسهم، فالناس عليهم التمتع باحترام اجتماعي يسمح لهم بالتعاطي الإيجابي...بمعنى أن القانون يسمح بذلك في إطار الاعتراف المتبادل الذي يفترض المسؤولية الأخلاقية على كل أعضاء المجتمع»<sup>14</sup>

إن الاحترام الاجتماعي الذي يوفره الاعتراف القانوني يمكن أن يخلق أفرادا متمسكين بحق الاعتراف كشرط من الشروط القانونية الأخلاقية، ولكن عدمه واستحالة تفعيل وتطبيق الاعتراف القانوني يمكن أن يجعل منهم أفرادا غير قابلين على التفاعل، والتضامن لكونهم مقصين من دائرة الاهتمام بحقوقهم كذوات من ضمن مجتمع واحد .

ج-التضامن: يمثل التضامن نوعا ثالثا من الاعتراف الذي يشدد على علاقة الأفراد فيما بينهم من ناحية التكافل ، والتوافق على تأسيس ما يسمى بالتعاون الاجتماعي، والانتقال من الاعتراف القانوني إلى الاعتراف التداوتي لأن عدم الاعتراف التداوتي لا يمكن أن يحقق الاعتراف القانوني لأن الأول شرط لقيام الثاني.

« يطلق على العلاقات من هذا النمط اسم علاقات التضامن، وذلك أنها تثير شعورا يطلق على العلاقات بالتسامح وحسب، بل تثير شعورا حقيقيا يوصى بالتعاطف مع خصوصية الشخص الآخر الفردية...باعتبارها عنصرا ثميننا في المجتمع»<sup>15</sup>.

إن أي مجتمع يحترم خصوصية أفراده هو مجتمع يحترم بما يسمى بالفر دانية، ويؤسس على تقبل الاختلاف أيا كانت صورته بتعدد الثقافات أو الأفكار ، هذا الاختلاف يمكن أن يمهد لواقع تضامني بين أطراف مختلفين في الخصوصيات ومتضامين فيما يبدو أفضل لهم.

فالأنواع الثلاثة للاعتراف **recognition** (الحب-القانون-التضامن) كما صورها "أكسيل هونيث" تمكن الأفراد من تحقيق هدف أبلغ وأسمى هو تقدير الذات واعتبار وجودها ضروري وحتى في المجتمع (الحب)، وتتمتع بكامل الحقوق المادية "الاقتصادية" والأخلاقية (القانون)، والمشاركة بين الذوات من جهة الانتماء الاجتماعي والقدرة على بناء علاقات تداوتية مبنية على ثقافات متعددة

ومحترمة لخصوصية الاختلاف (التضامن) هذا ما يطلق عليه بالاعتراف، السؤال الذي نطرحه بعد تناول أنواع الاعتراف .

ما الذي يفسر غياب هذه النماذج الثلاث ؟ سوف نقدم رؤية وليست جوابا على الطرح، يفسرها "أكسيل هونيث" Axel Honneth بعدم الاعتراف (الذلل-التهميش-الهيمنة-التجريح: الاجتماعي).

#### 4- نماذج عن الذلل والازدراء الاجتماعي ( عدم الاعتراف):

بحكم أن الإنسان كائن اجتماعي قد يثيره الغضب إن حدث مساس في ممتلكاته، أو حقوقه المادية، ولكن قد ينتهك ويتأزم إن حدث مساس في قيمته الأخلاقية، لأن القيمة الخلقية هي التي تعرض وتحقق لك مكانا في الوجود، وانعدامها وعدم الاعتراف بها يمكن أن يسلب منك كل الحقوق الأخرى أيا كانت قيمتها لا تعادل قيمة احترام ذات والاعتراف بها « ترتبط تجربة الحرمان من الحقوق نمطيا مع فقدان احترامه لذاته أي مع العجز أن تعتبر الذات نفسها شريك تفاعل قادر على التعامل على قدم المساواة مع الأقران، إن حالة الاعتراف التي يحرم الذلل الشخص منها هنا، هي الأخذ بالاعتبار المعرفي للمسؤولية الأخلاقية»<sup>16</sup>.

من خلال ما سبق نجد أن الفيلسوف "أكسيل هونيث" Axel Honneth أكد أنه بتهميش الفرد، والإقلال من قيمته وقدرته على بناء والمشاركة في المجتمع سيجعل منه فردا مختزلا ذاتيا، يشعر بنقصان التقدير الذاتي أو عدمه وهذا ما يشكل صراعا بين الذات والمجتمع، ولكن هذا الصراع قبل أن يكون بين الذات والموضوع سيصبح نزاعا قائما بين الذات، وذاتها عن التساؤل عن أسباب عدم التقدير.

فيشر "أكسيل هونيث" Axel Honneth من خلال كتابه "مجتمع الازدراء من أجل نظرية نقدية جديدة " عن ثلاثة أنواع من الازدراء « في شكل اعتداء الجسدي-إنكار الحق-الرفض الاجتماعي»<sup>17</sup>.

فالمجتمع من خلال هذا المنظور ليس مطالبا فقط بالاعتراف بالحقوق، والملكيات بقدر ما أصبحت القضية أكثر خطرا فالمجتمعات المتحضرة الذي نشهدها اليوم تنادي بشعار واحد الاحترام باسم الإنسانية.

« على الرغم من مساوئ هذه التجربة، إلا أن لها جانبا إيجابيا يظهر في القدرة على المقاومة والنضال الذي لا يقتصر على حفظ أو تنمية المصلحة الاقتصادية وإنما يعمل من أجل تحقيق مسائل أخلاقية وثقافته كالاستقلال والكرامة والاحترام والتقدير وتعتبر هذه النتيجة من أهم النتائج التي توصلت إليها الفلسفة الاجتماعية...تشدد على المنحى الأخلاقي والرمزي للعدل المتمثل في الاعتراف»<sup>18</sup>.

نجد أهمية الاعتراف **recognition** بالذوات أكبر من أي أهمية أخرى، لأن مطلب الاعتراف هو مطلب لتحقيق العدل، والشعور بالانتماء ولكن الفيلسوف "أكسيل هونيث" **Axel Honneth** نيه لأمر أكثر خطورة لأن النضال من أجل تحقيق الذات يمكن أن تنتصر الذات لذاتها، وتثبت وجودها وتفرض على المجتمع احترامها وتحمل مسؤولية الفعل، في مقابل هنالك ذات قاصرة هذا ما تحدث عنه في كتابه "الصراع من أجل الاعتراف" قائلا:

« إن أشكال سوء المعاملة التي بواسطتها يصرار إلى سحب من الكائن البشري كل إمكانية باستخدام جسده استخداما حرا...تعذيبا أو اغتصابا لا تكمن في تحدث من ألم جسدي صرف، بل من كون هذا الألم قد ترافق لدى الضحية شعور بالخضوع دون مقاومة لإرادة ذات أخرى لدرجة تفقد معها هذه الضحية الإحساس بوجودها الواقعي الخاص»<sup>19</sup>.

هذا ما وضحه لنا الفيلسوف "أكسيل هونيث" **Axel Honneth** لأن إخضاع أي إنسان لمثل هذه الممارسات (التعذيب-الاعتصاب-العبودية) ستجعل منه شيئا ويمكن اعتبار هذا الذل على حسب مفهوم "هونيث" **Honneth** أخطر وأكبر معضلة تقوم عليها المجتمعات، فالفرد هنا يعيش ألما مع الجسم الذي يسكنه كذات فاقدة لكيانها ومضطرة للخضوع، لذلك الصراع بين الذات وذاتها يعتبر مرضا أكثر ما يعتبر صراعا هذا ما نقصده بالتشويء « فإن تشيؤ الإنسان معناه ضياع رفض أو إنكار الاعتراف»<sup>20</sup>.

من هذا المنطلق نستشهد أن التشيؤ مرتبط بعدم التحقيق أو الاعتراف، فالتشيؤ هو اعتبار أن الذات مثلها مثل الأشياء الأخرى التي تقابلها في العالم الخارجي إذ يضيف "قائلا في مؤلفه "التشيؤ دراسة في نظرية الاعتراف" « واستنادا إلى لوكاش أكد في افتتاحية كتابه تاريخ الوعي الطبقي أن التشيؤ لا يعني شيئا أخر سوى تلك العلاقة القائمة بين الأشخاص والتي تتخذ طابعا شيئا»<sup>21</sup>. من خلال هذا السند نجد أن التشيؤ يمكن اعتباره أنه تنزه عن المبادئ الأخلاقية في المعاملات اليومية بين الأشخاص، ولكن في مقابل نجد مثلا الفيلسوف "لوكاش" **Lukacs** لقد كان له رأيا آخر على غرار الفكرة التي كان يعنى بها التشيؤ، على أساس أنه بعيدا عن المعايير الأخلاقية، والالتزام الأخلاقي كما نظر له العديد من الفلاسفة واعتبره أنه فقط إستراتيجية في الحياة لا غير.

هذا ما نجده في كتابه "تاريخ الوعي الطبقي" مصرحا حول ظاهرة التشيؤ « إن جوهر البنية التجارية غالبا ما دلت عليه، أنه يرتكز على واقع أن رابطا، أو صلة بين الأشخاص يأخذ طابع شيء»<sup>22</sup>. إن سبب هذا التشيؤ بدأ من خلال المعاملات الاقتصادية وقت التعنت الرأسمالي التي اعتبرت العمال كالألات، فأصبح الفرد يعامل تعامل استهلاكية غايته الوحيدة الإنتاج، إن مفهوم التشيؤ الذي وصف من خلاله الممارسات بين الذوات لا ينفصل في ممارساته عن الاغتراب مادام المدلول يشير إلى انفصال الذات، واعتبارها شيئا مقابل ذات أخرى (التشيؤ)، أو اغتراب الذات عن ذاتها لتحل محل موضوع (الاغتراب). « يقر الاعتراف بعلاقة متبادلة مثالية بين الموضوعات التي يرى كل منها الآخر على

أنه متساو وكذلك منفصلا عنه...تمر الآن نظرية الاعتراف بنهضة حيث إن الفلاسفة الجدد مثل تشارلز تايلور، وأكسيل هونيث يجعلون منها محور الفلسفة الاجتماعية المعيارية التي تهدف إلى البرهنة على سياسات الأخلاق»<sup>23</sup>.

نجد الفلاسفة على مر تاريخ الفلسفة حاولوا أن ينتشلوا الإنسان من ذلك الغبن الذي مارسه المجتمع على الأقليات، والفئات وذلك ما نجده عند الفيلسوف "هيجل" **Hegel** الذي سلب الضوء واتخذ من مفهوم الاغتراب كأفضل تشخيص للفكر الذي كان سائدا في ذلك العصر.

مرورا بـ"كارل ماركس" **Karl Max** الذي دافع عن الطبقة البروليتاريا وحاول أن يدعمها مستندا إلى فكرة مفادها أن الطبقة الإنتاجية هي قوة المجتمع والتي يسميها "كارل ماركس" **Karl Max** بالبنية التحتية إلى فيلسوفنا فيلسوف الاعتراف "أكسيل هونيث" **Axel Honneth** الذي فتح مجالا للنقاش أبعد من حلقة التواصل، فبالنسبة له أن المجتمع قائم على الصراع مثله مثل "هيجل" **Hegel** ولا يمكن أن نخترل التوافق بين الذات في شكل تواصل اتفاقي، لأن هنالك صراع قائم فالاعتراف شكل من أشكال التواصل ولكنه " لا يمكن أن أتواصل معك وأنت لا تعترف بي".

« لهذا اتجه أكسيل هونيث" في مشروعه إلى ملازمة مشاكل الفرد داخل المجتمع كالاختقار، الظلم، التشيؤ، الاغتراب، وهذا ما أسماه هوكهايمر، وأدورنو، وماركيز بالأمراض الاجتماعية les pathologies sociales»<sup>24</sup>.

من هذا المنطلق لقد عمد "أكسيل هونيث" **Axel Honneth** على دراسة البنية الاجتماعية الثقافية التي تقوم على صراع تحقيق الذات وهذا ما أسماه الفيلسوف بالاقتقار أو الازدراء الذي أصبح واقعا تقوم عليه المجتمعات ولعل مسألة الصراع هي ليست مسألة جديدة ولكنها منذ ظهور المجتمعات الإنسانية .

« إن ما ينتج عن الشعور بالظلم الاجتماعي ومختلف أشكال الاقتقار هو الصراع الاجتماعي بكل تأكيد، وذلك لأن مختلف أشكال الازدراء تمثل عنده جملة التجارب الأخلاقية التي يقرر من خلالها الأفراد الانخراط في الصراعات الاجتماعية والسياسية التي تهدف إلى تغيير الأوضاع المعاشة»<sup>25</sup>.

لقد حاول الفيلسوف "أكسيل هونيث" **Axel Honneth** تشخيص سبب الصراعات، أو النزاعات التي يقوم بها الأفراد في المجتمع والتي من خلالها عملت المطالبة بالاعتراف بالحقوق أو كأفراد من هذا المجتمع فاعلين، وكل سبب من التهميش يجعل من الفرد يفكر بأنه عالية على المجتمع، وأن وجوده وعدمه لا يختلفان وهذه الرؤية هي رؤية أخلاقية لأن الازدراء على حسب "هونيث" **Honneth** سببه عدم اعتماد المجتمع على فكرة المسؤولية الأخلاقية، وذلك من حيث المساواة بين الأفراد في الممتلكات، وكذا في الاحترام الذي يعد أهم خاصية في الاعتراف **recognition** وهذا ما يقصده الفيلسوف "هونيث" **Honneth** بتطبيق العدالة الاجتماعية.

## 5- براديفم الاعتراف نحو تأسيس العدالة الاجتماعية:

إن مفهوم العدالة **justice** مرتبط بمفهوم الاعتراف، لأن العدالة لا يمكن أن تدرس منفصلة عن الحق، ونجد مفهوم العدالة كان له نصيبا من الدراسات الفلسفية في فلسفة الأخلاق والسياسة، ولكل مجال صور هذا المفهوم على حسب مقتضياته وتطلعاته على ما نعيه بالعدالة.

لكن الفلسفة الاجتماعية اهتمت بمسألة العدالة **justice** في إطار شامل لا ينفصل الاجتماعي عن الثقافي ولا السياسي عن الأخلاقي والاقتصادي، فبالنسبة إلى هذه الفلسفة الاجتماعية أنه عندما يتحقق العدل فيمكن القول أن هذا المجتمع يحترم الحريات، والثقافات، ويؤسس للاختلافات العرقية، والثقافية...إلخ.

نجد الفيلسوف "أكسيل هونيث" **Axel Honneth** من خلال طرحه لمفهوم العدالة **justice** ركز اهتمامه على دراسة كل أشكال الظلم الاجتماعي بيد أن التجريح، والذل الأخلاقي الذي مثله بالازدراء يحيل إلى عدم الاعتراف، ولتحقيق العدالة كان لابد من التطرق أولا إلى نقد كل أشكال الهيمنة والدونية كما عرج عليها في مؤلفه "الصراع من أجل الاعتراف".

« الفلسفة الاجتماعية لقد تولت مهمة محددة تمثلت في التفكير في تطورات المشكلة في الوقت الحالي... والفلسفة الاجتماعية تختلف عن الفلسفة السياسية، وعن الفلسفة الأخلاقية، من خلال نظرياتها المحددة على شروط الحياة الاجتماعية الناجحة والاهتمام بتطورات الأمراض الاجتماعية»<sup>26</sup>

فبالنسبة "لهونيث" **Honneth** لتحقيق العدالة **justice** في الجانب السياسي عليها أن تتوافق مع شروط الاعتراف التي تظهر مشروعيتها من خلال « المبادئ الأساسية الثلاثة أي الحب والمساواة والإسهام في الحياة الاجتماعية هي التي تحدد معنى العدالة الاجتماعية اليوم »<sup>27</sup>.

ينطلق "هونيث" **Honneth** من فهمه للعدالة **justice** على إمكانية تطبيق أشكال الاعتراف **recognition** (الحب-القانون-التضامن)، فبالنسبة له أن الأخلاق السياسية تقوم عليها ولا يمكنها أن تحدث عن أخلاق للمجتمع منفصلة عن هذه الأشكال الأساسية، زد على ذلك يؤكد "هونيث" **Honneth** على ضرورة وحمية بناء علاقات اجتماعية مبنية على الاعتراف البينداتي، لأن العدالة الاجتماعية ما هي إلا تطبيقا للمساواة والتي نعني بها التقدير الاجتماعي.

من خلال ما سبق نجد أن الفيلسوف "أكسيل هونيث" **Axel Honneth** وقع في نفس النقد الذي وجهه للفيلسوف "هابرماس" **Habermas** من جهة أن هذا الأخير لقد اختزل العلاقات الاجتماعية في حيز التواصل اللغوي متناسيا أن المجتمع أكبر من بنية لغوية تدرس العلاقات الاجتماعية، فنجد بذلك "هونيث" **Honneth** لم يسلم من النقد من جهة أن فكرة الاعتراف **recognition** قام بحصرها في دائرة المعالجة الاجتماعية الأخلاقية للروابط الاجتماعية، وكشف عن الصراعات والتناقضات التي تشكلها من الظلم والهيمنة.

في مقابل نجد الفيلسوفة "نانسي فريزر" Nancy Fraser قد حاولت تحيين نظرية "هونيث" Honneth خاصة في مسألة الاعتراف recognition على أساس أنه مطلب يتطلبه الوقت الحالي الذي يحمل صراعات، ونزاعات في جل الميادين وبذلك لقد أعادت النظر في نموذج الاعتراف الذي كان متحيزا في دراسة الوسط الاجتماعي الثقافي والأخلاقي .

« من خلال اقتراحها لنموذج إعادة التوزيع ، فالمظالم الاجتماعية الحاملين للبعد الاقتصادي والسياسي كالإقصاء وضحايه من الطبقات المستغلة والأقليات العرقية لا تتم معالجتها إلا بإعادة التوزيع المداخل وإعادة تنظيم وتقسيم العمل أو تغيير البنيات الاقتصادية»<sup>28</sup>.

من هذا المنطلق نجد الفيلسوفة "نانسي فريزر" Nancy Fraser قد وسعت من فكرة "هونيث" Honneth للاعتراف بيد أنه لا يمكن أن يجعل من الاعتراف مسألة تخص الفرد منفصلا عن الواقع الأصلي ( السياسي -الاقتصادي) الذي يحمل مؤسسات وكيانات اقتصادية، فبالنسبة لها أن الصراع السياسي، والاقتصادي يحتاج لمثل هذه النظرية، ولذلك علينا نشتغل على إعادة التوزيع الاقتصادي التي هي قائمة على صراع أولي والتي اشتغلت عليه جل النظريات التي تجد بأن العدالة تكمن في الاعتراف بهذه الحقوق أولا.

« تتصور الفيلسوفة نانسي فريزر أن الاعتراف ليس اختزاليا على مستوى الفردي السيكولوجي والذاتي (هونيث)، بل يتعدى ذلك في إطار الجمعية المؤسساتية لتحقيق مبدأ الاستمرارية والديمومة في الاعتراف داخل مجتمع واحد»<sup>29</sup>.

إن الفيلسوفة تحاول أن تجعل من براديفم الاعتراف recognition paradigm ، براديفم كوني لأنه لا يمكن أن نتقدم بفكرة سيكولوجية تخص الفرد كأن هذا الفرد يعيش منعزلا عن السياقات الاقتصادية، والسياسية في حين أنه يؤثر ويتأثر ، وهل يمكن من خلال معالجة النفسية للصراعات الاجتماعية والثقافية ستعالج الصراعات السياسية والاقتصادية؟

إن مسألة إعادة التوزيع هي مسألة جد مهمة لأن الصراعات السياسية، والاقتصادية لها الأحقية الأولية للمعالجة، لأن الصراع الفردي يمكن أن يعالج من خلال المطالبة والحرص على التغيير إن كان مجتمع غير معترف بالحقوق، ولكن في حين الصراع الاقتصادي، والسياسي فهنا المشكل فعدم تحققه يحيل إلى خلق مزيدا من الصراعات وصرحت "نانسي فريزر" Nancy Fraser عن ذلك بأنه علينا أن نبدأ بمسألة التوزيع العادل هنا يمكن أن يتحقق شرط الاعتراف .

إذن "نانسي فريزر" Nancy Fraser ذهبت أبعد من "هونيث" Honneth على أساس أن "هونيث" Honneth لقد دعم براديفم الاعتراف وطوره في حدود الذات هل هذه الذات لا تنتهي إلى موضوعها ( الواقعي الخارجي) ، إذ نجد "هونيث" Honneth حاول من خلال نموذج وأشكال الاعتراف أن يحقق الدعم للأفراد الذين يعيشون كل أشكال الأزدراء في المجتمعات التي تعدم التقدير الذاتي.

زد على ذلك على الرغم من أن "هونيث" **Honneth** صرح بأنه قد بدأ مشروعه انطلاقاً من فلسفة "هيغل" مع الأخذ بعين الاعتبار عدم الوقوع في الحيز الميتافيزيقي، للنظرية ولكنه حافظ على أسس والمنطلقات مادام كل براديفم الاعتراف **recognition paradigm** يقوم على ثلاثة أشكال ( الحب-القانون-التضامن : التقدير الذاتي ) ف"هونيث" **Honneth** لم يفكر أبعد من الذات .

« هو الذي سيفضي عليه طابعا اجتماعيا بالمقارنة مع التوجه النفسي والأخلاقي الذي بقي أكسيل هونيث سجيناً له في نظريته للاعتراف... إن الاختلاف بين فرازر وهونيث يكمن في ترتيب الأولويات فيما يخص شروط تحقيق الاعتراف، هل تعطى الأولوية للشروط النفسية والأخلاقية أم للشروط الاقتصادية والثقافية»<sup>30</sup>

على الرغم من التضييق الذي مارسه "أكسيل هونيث" **Axel Honneth** على فهمه للاعتراف تبقى نظريته لها وقع خاص، في الحقيقة أنه درس جانب واحداً، ولكن كان أكثر الجوانب تضرباً، "أكسيل هونيث" **Axel Honneth** من خلال نظريته في الاعتراف تحدث عن لسان المهتمشين، والأفراد الذين يعيشون «العزل الاجتماعي الذي يرتبط بطريقة أخرى بالازدراء»<sup>31</sup>. من هذا المنطلق، كان مؤلف "هونيث" **Honneth** الصراع من أجل الاعتراف اعترافاً صريحاً عن الفئات التي يمارس عليها الانصياع للتظلم، وما من هناك صوت يكون مقبولاً لو لم يعكس الصورة الحقيقية لأشكال التظلم الاجتماعي، بذلك كتاب "الصراع من أجل الاعتراف" انطلق من دائرة التفكير في صمت إلى رحابة الصراع من أجل تحقيق الذات .

ونجد للفيلسوف الفرنسي "بول ريكور" **Paul Ricoeur** قدم فكرة عن عدالة **justice** وعلاقتها بالحب كما ورد في مؤلفه "الحب والعدالة" 1989 ولكنه يعلي من قيمة الحب على العدالة على أساس من أن هذه الأخيرة مرهونة بالتغير وقائمة دائماً على الصراع « إن المجتمع يتعرف على ذاته من خلال تحقيق المساواة بين كل الأفراد وهو مطمح أخلاقي يحدد التوازن والقيم الأخلاقية... الحب والعدالة والبذل تجسيد واقعي لهذه المفاهيم الحقيقية والمؤملة التي يصبوا إليها كل مجتمع عادل»<sup>32</sup>.

من خلال ما سبق نجد أن الفيلسوف "بول ريكور" **Paul Ricoeur** يؤكد على أن تحقيق العدالة **justice** في المجتمع مرهون على تجسيد المساواة بين الأفراد وهذه المساواة على حسب فكرته له منطلقات أخلاقية، والمجتمع العادل هو الذي يأخذ بتحسين الحياة الاجتماعية، وتحقيق العدل على عدة أصعدة وبذلك ربط فكرة الحب بالعدالة على أساس أنها شكل من أشكال التعايش، وتحقيق الاعتراف بالذات كأخر مساو لي. « فإن الاعتراف يعني الإقرار بأن كل شخص حر ومساو لغيره، فإن الاعتراف بالمعنى القانوني يضيف إلى الاعتراف بالذوات من الجانب المتعلق بالقدرة»<sup>33</sup> زد على ذلك يشير "ريكور" **Ricoeur** أن الاعتراف بين الذوات مهم من ناحية القانونية على أساس أن القدرة على

الاحترام حرية الآخرين، هي ضمن الاعتراف القانوني الذي هو مبدأ أخلاقي بامتياز. ويضيف قائلاً في كتابه " الحب والعدالة" قائلاً :

« ليست هناك من عدالة مطلقة، ومهما كانت هناك من نظريات اقتصادية متباينة، ومن هنا كان لابد لهذه العدالة أن تكون منفتحة دوماً على أفق التغيير»<sup>34</sup> يشير هنا إلى نمطية فكرة العدالة وعلاقتها بالتوزيع، والمساواة أنها تقف موقفاً في كل مجتمع أو قل في كل عصر، فالعدالة متغير لأنها دائماً ما تقوم على الصراع.» إن كانت العدالة بوصفها توزيع حصص للثروة الوطنية بين المواطنين، وردع كل ظلم يلحق بفرد من أفراد المجتمع، يشكل الأساس الصلب للدولة وللأمن الاجتماعي غير أنها تظل عدالة في الحاضر الراهن «<sup>35</sup> إن الفيلسوف " ريكور" Ricoeur من خلال حديثه عن العدالة justice في المجتمع يجسدها من خلال المساواة في الحقوق أي العدالة التوزيعية، ويربط العدالة بالحب ولكنه في نفس الوقت يؤكد بأن حتى المجتمعات المتصالحة مع مواطنيها ومحاولة دفع الضرر عنهم ، وتوفير كل سبل الأمن، والاستقرار فهذا العمل يبقى عمل نسبي لأن العدالة كمتغير يتفاعل مع الظروف، ومستجدات كل وقت، ففكرة الفيلسوف " ريكور" Ricoeur التي تؤكد على ضرورة قيام العدالة على قاعدة أخلاقية هي نفس المطلب الذي سعى إلى تحقيقه الفيلسوف "هونيث" Honneth من ناحية المسؤولية الاجتماعية كالتزام أخلاقي.

## 6-خاتمة:

إن براديجم الاعتراف **recognition paradigm** الذي حاول الفيلسوف "أكسيل هونيث" Axel Honneth تأسيسه كان متجهاً نحو ما نسميه بتحقيق العدالة **justice** الاجتماعية على قدم المساواة بين كل الأفراد في المجتمع الواحد، فقد أقامه على أساس أخلاقي، ويمكن كذلك التصريح بأن "هونيث" Honneth تمكن من تشخيص الأمراض الاجتماعية المتجذرة في المجتمع، وحاول تقديم حلول تمكنه من تحقيق هدف واحد ألا وهو التقدير الذاتي الذي اختزل مع أشكال الظلم الاجتماعي ( الهيمنة-الاحتقار-التعذيب-الاعتصاب-الذل-التجريح الأخلاقي ).

إن هذه الأشكال التي عملت على تغييب الفرد، وذوبانه وجعلته يعيش في حيز التشيؤ ، من خلال ذلك عرض لنا "هونيث" Honneth أشكال الاعتراف الثلاثة (الحب-القانون-التضامن) التي من خلالها يمكن تحقيق بما يسمى التقدير الذاتي، ولكنه في نفس الوقت كشف لنا عن ما يحيل على عدم إمكانية الاعتراف، وقدم لنا عدة نماذج عن أشكال الذل الاجتماعي والتي ساهمت بدرجة كبيرة في تغييب الفرد، واغترابه وتحوله إلى مجرد موضوع.

فمؤلفه الموسوم بـ"الصراع من أجل الاعتراف" لقد عمل على إبراز وعي جديد أي التحول من التفكير، والمساءلة إلى التشخيص، والمعالجة نحو استعادة الكرامة والاحترام، ولقد أوجد أن

الاعتراف لا يتحقق إلا من خلال الصراع، وهذا الصراع مرتبط بفكرة الوعي على تغيير الوضع القائم ( التهميش أو عدم الاعتراف).

الذي أعيب على "هونيث" Honneth من طرف الفيلسوفة "نانسي فريزر" Nancy Fraser أنه اختزل الصراع من أجل الاعتراف في دراسته للعلاقات الاجتماعية، متناسيا الصراعات الحادثة في المجال الاقتصادي الذي دعمته "نانسي فريزر" Nancy Fraser وحاولت الانطلاق من فكرة الاعتراف وجعلها أكثر شمولية من التفكير في الفرد إلى التفكير على المستوى الكلي، بالإضافة على أنها رفعت نظرية الاعتراف إلى مستوى أعلى، وطالبت بإعادة التوزيع، وإعادة النظر في النظام الاقتصادي وما حاله من الظلم الاقتصادي، فبالنسبة لها أن الأولوية في الاعتراف في المجال الاقتصادي، ولكن ليس بدراسة سيكولوجية كما قدمها "هونيث" Honneth.

إذن مسألة الاعتراف recognition هي مسألة إتيقية، وقد عنيت باهتمام العديد من الفلاسفة واستقطبت اهتمامهم، وحركت سبل التفكير فكل من الفلاسفة قد قدم رؤية فلسفية للاعتراف في مجاله الخاص الاجتماعي-السياسي-الثقافي-الأخلاقي) وأصبح بذلك الاعتراف كونيا مادامت الفلسفة الاجتماعية لا تخرج عن إطار المجتمع، وهذا ما عمل "هونيث" Honneth على توظيفه وكانت البداية من صلب المجتمع وليس خارجا عنه من خلال مشكلاته، ومعاناته التي لازالت لحد الساعة السؤال المطروح: ماذا نقول عن أشكال الأخرى من الظلم الاجتماعي على غرار التي تحدث عنها "هونيث" وهل الصراع دائما يحقق الاعتراف ؟

## 7. قائمة المراجع:

- 1 كمال بومنيير، قراءات في الفكر النقدي لمدرسة فرانكفورت، كوز الحكمة، الجزائر، ط1، 2012، ص 131.
- 2 هيجل، فنومينولوجيا الروح، تر: ناجي العونلي، مركز دراسات الوحدة العربية، لبنان، ط1، بيروت، 2006، ص 267.
- 3 المرجع نفسه، ص 270.
- 4 كمال بومنيير، أكسيل هونيث، فيلسوف الاعتراف، منتدى المعارف، لبنان، ط1، 2015، ص 38.
- 5 كمال بومنيير، النظرية النقدية لمدرسة فرانكفورت من ماكس هوركايمر إلى أكسيل هونيث، دار العلوم ناشرون، لبنان، ط1، 2010، ص 51.
- 6 أبو النور حمدي أبو النور حسن، بورجين هابرماس الأخلاق والتواصل، التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، دط، 2012، ص 12.
- 7 المرجع نفسه، ص 43.
- 8 محمد عبد السلام الأشهب، أخلاقيات المناقشة في فلسفة التواصل لهابرماس، دار ورد الأردنية للنشر والتوزيع، ط1، 2013، ص 21.
- 9 كمال بومنيير، أكسيل هونيث فيلسوف الاعتراف، المرجع السابق، ص ص 38-39.
- 10 مصطفى كحل (مجموعة من الأكاديميين)، الأخلاقيات التطبيقية والرهانات المعاصرة للفكر الفلسفي، منشورات الجمعية الجزائرية للدراسات الفلسفية، 2016، 131.
- 11 أكسيل هونيث، الصراع من أجل الاعتراف، تر: جورج كتورة، المكتبة الشرقية ش.م.ل، لبنان، ط1، 2015، ص 175.
- 12 كمال بومنيير، الحق في الاعتراف مدخل إلى قراءة فلسفة أكسيل هونيث، دار الخلدونية، الجزائر، دط، 2018، ص ص 99-100.

- <sup>13</sup> أكسيل هونيث، الصراع من أجل الاعتراف، المصدر السابق، ص 217.
- <sup>14</sup> حياي حنان، نظرية الاعتراف كبراديعم لتفسير المجتمع أكسيل هونيث أنموذجا، مجلة دراسات، جامعة قسنطينة عبد الحميد محري، العدد 6، 2017، ص 245.
- <sup>15</sup> أكسيل هونيث، الصراع من أجل الاعتراف، المصدر السابق، ص 237.
- <sup>16</sup> المصدر نفسه، ص 244.
- <sup>17</sup> AXEL HONNETH ,la socityté du mépris vers une nouvelle théorie critique, text traduits de l'ellmand par olivier vioroi , pierre rusch et alexandre duperyrix, editioon la découverte, paris, 2006, p 28.
- <sup>18</sup> الزواوي بغورة، الاعتراف من أجل مفهوم جديد للعهد دراسة في الفلسفة الاجتماعية، دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت، ط1، 2012، ص 15.
- <sup>19</sup> أكسيل هونيث، الصراع من أجل الاعتراف، المصدر السابق، ص ص 241-242.
- <sup>20</sup> أكسيل هونيث، التشبيؤ في نظرية الاعتراف، تر: كمال بومنير، مؤسسة كنوز الرحمة للنشر والتوزيع، دب، ط1، 2012، ص 78.
- <sup>21</sup> المصدر نفسه، ص 31.
- <sup>22</sup> جورج لوكاش، التاريخ والوعي الطبقي، تر: حنا الشاعر، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان، ط2، 1982، ص 80.
- <sup>23</sup> محمد أمين بن جيلالي، نقد مفهوم الاعتراف عند هيجل (تاريخية المفهوم وحضور السجالي في التداول الغربي المعاصر)، مجلة الاستغراب، دب، العدد 14، 2019، ص 241.
- <sup>24</sup> عيدوني نعمة، من مسألة التحرر إلى أحلقة الاعتراف بالآخر أكسيل هونيث أنموذجا، مجلة متون، سعيدة، م8، عدد 4، جانفي 2017، ص 63.
- <sup>25</sup> كمال بومنير، قراءات في الفكر النقدي لمدرسة فرانكفورت، المرجع السابق، ص 109.
- <sup>26</sup> Axel Honneth,,la société du mépris ver une nouvelle théorie critique, op cit , p 24.
- <sup>27</sup> كمال بومنير، أكسيل هونيث فيلسوف الإعتراف، المرجع السابق، ص 103.
- <sup>28</sup> مريم ضربان، بين الحق في الاعتراف والحق في الاختلاف مراجعة كتاب سؤال الاعتراف في الفلسفة الاجتماعية والسياسية المعاصرة لمتجمه كمال بومنير، دورية نماء لعلوم الوحي والدراسات الانسانية، دب، العدد 10، صيف 2020، ص 299.
- <sup>29</sup> بن جيلالي أمين، مسألة الاعتراف عند نانسى فريزر تحليل البنية الثقافية والاقتصادية للاعتراف، مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات والأبحاث، دب، العدد 11، 2017، ص 91.
- <sup>30</sup> كمال بومنير، الحق في الإعتراف مدخل إلى قراءة فلسفة أكسيل هونيث، المرجع السابق، ص 181.
- <sup>31</sup> Honneth,,la société du mépris ver une nouvelle théorie critique, op cit , p29.
- <sup>32</sup> بول ريكور، الحب والعدالة، تر: حسن طالب، دار الكتاب الجديدة المتحدة، فرنسا، ط1، 2013، ص ص 15-16.
- <sup>33</sup> كمال بومنير، سؤال الاعتراف في الفلسفة الاجتماعية والسياسية المعاصرة، دار ميم للنشر، الجزائر، ط1، 2019، ص 64.
- <sup>34</sup> بول ريكور، الحب والعدالة، المرجع السابق، ص 9.
- <sup>35</sup> المرجع نفسه، ص 8.